

شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب

وفي الآية الثالثة وقعت بعد الظن لأنَّ الحُسْنَ يَنَظُنُّ وقد اختلف القراء فيها فمنهم من قرأ بالرفع وذلك على إِجراء الظن مُجَرِّى العلم فتكون مخففة من الثقيلة واسمها محذوف والجملة بعدها خبرها والتقدير وحسبوا أنَّها لا تكونُ فتنَةٌ ومنهم من قرأ بالنصب على إجراء الظن على أصله وعدم تنزله منزلةً العلم وهو الأرجح فلهذا أجمعوا على النصب في نحو (أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ) (أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا) (أَحْسَبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكَوا) (تَنْظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرُهُ) ويؤيد القراءة الأولى أيضاً قوله تعالى (أَيْحَسِبُ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَذَكَّرُوا لَنَا وَلَوْ أَنَّا رَأَيْنَاهُمْ كَمَا نَحْنُ الْيَوْمَ لَوَسَّلْنَا لَهُمْ إِلَهُائِهِمْ وَأَعْلَانَا لَهُمْ آيَاتِنَا فَكَلِمَةً عَمَّا يَتَذَكَّرُونَ) (أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سُرَّتْهُمْ غَيْرَ الَّذِي هُوَ عَالِمُ الْغُيُوبِ) (أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ أَفَرَأَوْهُ لَا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ لِلْكَافِرِينَ مَثَلًا) (أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ أَفَرَأَوْهُ لَا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ لِلْكَافِرِينَ مَثَلًا) (أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ أَفَرَأَوْهُ لَا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ لِلْكَافِرِينَ مَثَلًا)